الجو جمع طليعة والطلايع الخيل التي تخرج بين يدي الجيش لمطالعة العدو وقيل
الثريا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام خير الطلايع اربعماية وخير الجيش اربعة الاف
وللا غضا متعلقه اي لاجل اغضائها عنها والاغضا التجاوز والصفح ومقدرا حال
فاعل الاغضا يقول العقيلة مع غربتها محتاجة الى الصفح والتجاوز من نقادها جوهرها
لان ناظمها اعتمد في تصنيفه على ما في حفظه ولم يطالع عليها كتابا يشيعها بالنقول
منها فهي جديرة بالعذر حكي عنه انه كتبه كانت غرقت في البحر ودخل مصر فنظمها
العقيلة ومعنى اعتذار المغضي اقامة عذر للمغضي عنه ثم ضرب لها مثلا فقال

كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين المهجرين سرا

العقيلة بين صلات المحسنين بها ظنا مبتدا خبره كالوصل وصلات جمع صلة
وبها متعلق المحسنين وظنا مفعول وهي بين المهجرين مبتدا خبره كالهجر اي القطع
ويروى بالضم والمهجرين جمع مهجر اسم فاعل من اهجر اتى بالهجر وهو ما يستقبح
من القول وسرا اي سائرا كيلا جملة في موضع الحال من الهجر والتقدير كالهجر في
حال كونها سيرا او قال الشراح مصدر في موضع الحال فيكون مضمونا يقول العقيلة
حسنا عند المحسنين بها ظنا كحسن الوصل الناشئ عند تواد المتحابين وسوء
عند المحبين المفتحين القول فيها كقبح القطع الساري من المتباغضين وقد
صرح بهذا المعنى من قال وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا

من عاب عيبا له عذر فلا وزر يخيبه من عزمات اللوم مبتدرا

من عاب شرط وعيبا مفعوله وله عذر اسمية صفته فلا وزر يخيبه اي القايته
جواب الشرط ومن عزمات اللوم متعلقه جمع عزمة اي جزمة ومبتدرا حال اسم
فاعل من ابتدر افتعل اذ الحذر تاره وادغمت المثلثة في المثناة يقول من عاب
معتذرا عاد لومه اليه ولا محالة تخلصه من تحقق اللوم عليه والى هذا المعنى اشار من
قال اذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه وكل فتى لا يقبل العذر ظالم

وانما هي اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا

انما مكفوفة وهي ضمير القصة مبتدا واعمال بنيتها جملة اسمية خبره ولا
رابط لانه هو وخذ امرية والكلام الذي صفا مفعوله واحتمل الذي كدر امرية
ايه وبالعفو متعلقه والكدر نقيض الصفا يقول انما الاعمال بالنيات ولكل

امرء

امرء ما نوى ويتمنى ان ينفع الله بهذه القصيدة فلا تشتغل نفسك بذمها واظهار عيبها فما
رايت فيها من صواب فخذه وما رايت فيها من خطا فاصفح عنه فعبر بالصفا عن الصواب
وبالكدر عن الخطا ونبه بقوله خذ ما صفا عن مكارم الاخلاق فقال

ان لا تقذى فلا تقذى مشاربها لا تنذرن نذورا او ترى غزرا

ان والفا شرطية وجواب ولا نافية وتقذا مضارع قذاه اذا ازال منه القذا
مضارع اقذاه اذا القى فيه القذا وهو ما يسقط في العين والشراب من الاذى
واثبت فيهما اليا للضرورة ومشاربها اي مواردها مفعول لما لم يسم فاعله ولا
ناهية وتنذرن اي تختبرن مضارع موكد بالثقيلة منصوب بان مضمرة
بعد او اي الى ان ترى وغزرا بضمتين مفعوله جمع غزور وهو الشاة الكثيرة
اللبن يقول ان كنت تدفع عنها ما يتوهم وروده عليها بالجواب عنه فلا ترد
عليها شيا تزعم انه وارد عليها ولكن التمس لها محملا حسنا ولتحو بها ظنا
منك ان مسايلها قليلة بل تمسك بها الى ان ترى ما هو اكثرها مسايل واجمع والى هذا
المعنى اشار المتنبي بقوله ان لم تكن خلا تغتفر فلا تكن عونا عليه وخله لعنايته
ولما قضى حق الخلق اقبل على الحق فقال

والله اكرم مامول ومعتمد ومستغاث به في كل ما حذرا
يا ملجا الفقرا والاغنيا من الطائفة تكشف الاسوا والضررا
انت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد اورى وقد خسرا
هب لي بجودك ما يرضيك متبعا ومنك مستغنيا وفيك مصطبرا

المامول المرجو اسم مفعول من امله والمعتمد المتوكل عليه والمستغاث به المدعو
لكشف الاحتراز والمراد بالغني هنا الغني بالحق لا عن الحق ليندرج كلامه في قوله
تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والالطاف جمع لطف وهو الرفق والاسوا جمع
سوء بالضم وبالفتح المصدر او لغتان وهو الرديء والحزن والضر الضرر واورى
هلك ومنك مستغنيا اي طالبا منك وفيك مصطبرا اي مبالغا في الصبر فيك وهي
احوال من اليا وتادب بلفظ الهبة اذ لا يجب على الله شي وطلب ما يرضيه لانه سبب
في حصول ما يرضاه لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم ختم فقال

والحمد لله مشورا ابتداء مباركا اولا ودايما اخرا

ونزرا مفعوله والنزر والشاة القليلة اللبن وتنذرا مضارع موكد بالثقيلة منصوب

Copyright King Saud University